

اربعون حديثاً

في بيان سيرة علي عليه السلام

اعداد

محمود لطيفي

■ الفصل الاول: مع الرسول الاكرم(ص)

■ الفصل الثاني: في الحقل السياسي

■ الفصل الثالث: علي(ع) مع الناس

■ الفصل الرابع: صور من حياته(ع)

■ الفصل الخامس: علي مرآة الحق

الفصل الاول: مع الرسول الاكرم(ص)

١- فى كفالة الرسول(ص)

و قال على عليه السلام:

و قد علمتم موضعى من رسول الله بالقرابة القريبة و المنزلة الخصيصة، و وضعنى فى حجره و انا ولد
يضمنى الى صدره، و يكنفنى الى فراشه، و يمسنى جسده، و يشمنى عرفه، و كان يمضغ الشيبىء ثم يلقمني، و
ما وجد لى كذبة فى قول و لا خبطة فى فعل.

نهج البلاغه، الخطب: ١٩٠

٢- صاحب سر الرسول(ص)

قال على عليه السلام:

كانت لى من رسول الله صلى الله عليه و آله منزلة لم يكن لا حد من الخلاق انى كنت آتية كل سحر فاسلم
عليه.

و فى حديثفان كان قائما يصلى سبح بى فكان ذاك اذنه لى و ان لم يكن يصلى اذن لى.

مسند احمد ٨٥: ١- ٧٧

و عن ابى سعيد الخدرى قال:

كانت لعى من رسول الله صلى الله عليه و آله دخلة لم لا حد الناس.

انساب الاشراف ٩٨: ٢ ح ٢٥

٣- طريقة تعليم الرسول للامام(ع)

قال على عليه السلام:

كنت اذا سألت رسول الله صلى الله عليه و آله اعطانى و اذا سكت ابتدأنى.

المصنف ٣٦٨: ٦ ح ٣٢٠٦١

٤- علمه بالقرآن الكريم

قال على عليه السلام:

و الله ما نزلت آية الا و قد علمت فيما نزلت و اين نزلت، ان ربي و هب لي قلبا عقولا و لسانا سوّلا.

انساب الاشراف ٢:٩٨ ح ٢٧

٥- خادم الرسول في حله و ترحاله

عن بريدة الاسلمي قال:

كنا اذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه و آله كان على عليه السلام صاحب متاعه يضمه اليه فاذا نزلنا

يتعاهد متاعه فان راي شيأ يرمه رمة، و ان كانت نعل خصفها.

بحار الانوار ٣٧: ٣٠٣

٦- حارس الرسول(ص)

قال موسى بن سلمة: سئلت جعفر بن عبد الله بن الحسين عن اسطوان على بن ابي طالب فقال:

ان هذه المحرس، كان على بن ابي طالب عليه السلام يجلس في صفحتها التي تلى القبر مما يلي باب رسول

الله صلى الله عليه و آله يحرس النبي صلى الله عليه و آله.

وفاء الوفاء ٢: ٤٤٨

٧- صدق الحديث و اداء الأمانة

عن ابي كهمس قال:

قلت لابي عبد الله عليه السلام: عبد الله بن ابي يعفور يقرءك السلام!

قال: عليك و عليه السلام اذا اتيت عبد الله فاقرءة السلام و قل له:

ان جعفر بن محمد يقول لك:

انظر ما بلغ به على عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه و آله فالزمه فان عليا عليه السلام انما بلغ

ما بلغ به عند رسول الله صلى الله عليه وآله بصدق الحديث و اداء الامانة.

الكافى ١٠٤: ٢ ح ٥

٨- فدائى الرسول(ص)

عن الصادق عليه السلام:

...و الله ما اكل على بن ابى طالب عليه السلام من الدنيا حراما قط حتى مضى لسبيله و ما عرض له امران كلاهما لله رضا الا اخذ بأشدهما عليه فى بدنهدينهو ما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قط الا دعاه ثقة به و ما اطاق احد عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الأمة غيره و ان كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنة و النار يرجو ثواب هذه و يخاف عقاب هذه.

الارشاد: ٢٥٥

الفصل الثانى: فى الحق السياسى

٩- حامى المظلومين

و قال عليه السلام:

...لم يكن لأحد فى مهمز و لا لقائل فى مغمز، الذليل عندى عزيز حتى اخذ الحق له، و القوى عندى ضعيف حتى اخذ الحق منه. رضينا عن الله قضاءه و سلمنا لله امره.

نهج البلاغة، الخطب: ٣٧

١٠- المجاهد العقائدى

و قال عليه السلام:

اما و الله ان كنت لفى ساققتها حتى تولت بحدًا فيرها، ما ضعفت و لا جبتت و ان مسيرى هذا لمثلها، فلأتقبن الباطل حتى يخرج الحق من جنبه. مالى و لقريش؟ و الله لقد قاتلتهم كافرين و لأقاتلتهم مفتونين و انى لصاحبهم بالأمس كما انا صاحبهم اليوم.

نهج البلاغة، الخطب: ٣٣

١١- تنمره فى ذات الله

قالت فاطمه عليها السلام:

...ما الذى نقموا من ابى حسن؟!!

نقمواو اللهمنه شدة و طاته و نكال وقعته و نكير سيفهو قلة مبالاته لحتفهو تبحره فى كتاب الله و تنمره فى ذات الله.

دلائل الامامة: ١٢٥، الاحتجاج ١: ١٤٧

١٢- بصيرته

و قال عليه السلام:

الا و ان الشيطان قد جمع حزبه و استجلب خيله و رجله، و ان معى لبصيرتى، ما لبست على نفسى و لا لبس على.

نهج البلاغة، الخطب: ١٠

١٣- العدالة الاجتماعية

و قال عليه السلام:

لما عوتب على التسوية فى العطاء- اتأمرونى ان اطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه؟! و الله ما اطور به ما سمر سمير و ما ام نجم فى السماء نجما، لو كان المال لى لسويت بينهم فكيف و انما المال مال الله.

نهج البلاغة، الخطب: ١٢٤

١٤- المحارب الذى لا يرهب القتال

قال عليه السلام:

...و من العجب بعثهم الى ان ابرز للطعان و ان اصبر للجلاذ، هبلتهم الهبول! لقد كنت و ما اهدد بالحرب و لا ارهب بالضرب و انى لعلى يقين من ربى و فى غير شبهة من دينى.

نهج البلاغة، الخطب: ٢٢

١٥- اسلوبه فى القتال

... و عرفوا قتلاهم قتلى على عليه السلام فى ليلة الهيرير بضرباته التى كانت على و تيرة واحدة، ان ضرب طولاً قد و ان ضرب عرضاً قط و كانت كأنها مكواة.

ارشاد القلوب: ٢٤٨

و فى رواية:

كانت لعلى عليه السلام: ضربتان: اذا تطاول قد و اذا تقاصر قط. قالوا: و كانت ضرباته ابارا اذا اعتلى قد و اذا اعترض قط.

المناقب ٢: ٨٣

الفصل الثالث: على (ع) مع الناس

١٦- حبه للمساكين

قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

يا على ان الله جعلك تحب المساكين و ترضى بهم اتباعاً و يرضون بك اماماً.

كشف اليقين: ٣١٠ ح ٣٦٥

١٧- السباق لعمل الخير

قال على عليه السلام:

ايها الناس! انى و الله ما احتكم على طاعة الا و اسبقكم اليها و لا انهاكم عن معصية الا و اتناهى قبلكم عنها.

نهج البلاغة، الخطب: ١٧٣

١٨- هيبته مع تواضعه

دخل ضرار بن ضمرة الكنانى على معاوية فقال له: صف لى علياً، فقال او تعفينى...؟ قال: لا اعفيك، قال: ان لا

بد فانه:

كان و الله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا و يحكم عدلا ينفجر العلم من جوانبه و تنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا و زهرتها و يستأنس بالليل و ظلّمته كان و الله غزير البصيرة طويل الفكرة... يعجبه من اللباس ما قصر و من الطعام ما جشّب كان و الله كأحدنا يدنينا اذا اتيناه و يجيبنا اذا سأناه و كان مع تقربه الينا و قربه منا لا نكلمه هيبة له.

حلية الاولياء ١ : ٨٤

١٩- المراقبة الدقيقة للأسواق

قال زاذان:

انه كان عليه السلام يمشى فى الأسواق وحده و هو ذاك يرشد الضال و يعين الضعيف و يمر بالبياع و البقال فيفتح عليه القران و يقرأ: تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الأرض و لا فسادا و العاقبة للمتقين. (١) .

المناقب ١٠٤ : ٢.

٢٠- نفرته (ع) من الظلم

قال عليه السلام:

و الله لو اعطيت الأقاليم السبعة بما تحت افلاكها على ان أعصى الله فى نملة اسلبها جلب شعيرة ما فعلت، و ان دنياكم عندى لاهون من ورقة فى فم جرادة تقضمها، ما لعلي و نعيم يفنى و لذة لا تبقى!

نهج البلاغة، الخطب: ٢٢٢

٢١- قدوة الحكام

قال على عليه السلام:

الا و ان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه و من طعمه بقرصيه،... فو الله ما كنزت من دنياكم تبرا و لا ادخرت من غنائمها و فرا، و لا اعددت لبالي ثوبى طمرا، و لا حزت من ارضها شبرا .

نهج البلاغة، الكتب: ٤٥

٢٢- مواساته (ع) الناس فى العيش

و قال عليه السلام:

...هيهات ان يغلبنى هواى و يقودنى جشعى الى تخير الاطعمة و لعل بالحجاز او اليمامة من لا طمع له فى

القرص و لا عهد له بالشبع او ابيت مبطانا و حولى بطون غرثى و اكباد حرى .

نهج البلاغه،الكتب: ٤٥

الفصل الرابع: صور من حياته(ع)

٢٣- تأسيسه بالرسول (ص)

سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول:

كان امير المؤمنين عليه السلام اشبه الناس طعمة برسول الله صلى الله عليه و آله كان يأكل الخبز و الخل و

الزيت و يطعم الناس الخبز و اللحم.

الكافى ٦ : ٣٢٨

٢٤- المائدة الخضراء

قال ابو عبدالله:

يا حنان! اما علمت ان امير المؤمنين عليه السلام لم يؤت بطبق الا و عليه بقل؟قلت: و لم جعلت

فذاك؟فقال:لأن قلوب المؤمنين خضرة و هى تحن الى اشكالها.

الكافى ٦ : ٣٦٢

٢٥- على(ع) فى حقل الزراعة

قال الصادق عليه السلام:

كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يضرب بالمر و يستخرج الأرضين.

الكافى ٥ : ٧٤

٢٦- زراعة النخل

قال ابو عبد الله عليه السلام:

ان امير المؤمنين عليه السلام كان يخرج و معه احمال النوى فيقال له:يا ابا الحسن ما هذا معك؟

فيقول:نخل ان شاء الله.

فيغرسه فلم يغادر منه واحدة.

الكافي ٥ : ٧٥

٢٧- البساطة في العيش

قال عليه السلام:

و الله لقد رقت مدرعتي هذه حتى استحيت من راقعها، و لقد قال لى قائل:الا تنبذها عنك؟فقلت اعزب

عنى، فعند الصباح يحمد القوم السرى.

نهج البلاغه، الخطب: ١٥٨

٢٨- الابتعاد عن التجملات

قال الصادق عليه السلام:

كان على عليه السلامى فى نعل واحدة و يصلح الأخرى لا يرى بذلك بأسا.

الكافي ٦ : ٤٦٨

٢٩- فى ذكر الموت

و عن على عليه السلام:انه كان اذا مر بالقبور قال:السلام عليكم يا اهل الدار فانا بكم لا حقون.ثلاث مرات.

دعائم الاسلام ١ : ٢٣٩

الفصل الخامس: علي مرآة الحق

٣٠- تجسد فضائل الانبياء فيه

قال رسول الله صلى الله عليه و آله.

من اراد ان ينظر الى آدم فى علمه و الى نوح فى تقواه و الى ابراهيم فى حلمه و الى موسى فى هيئته و الى عيسى فى عبادته فلينظر الى على بن ابى طالب عليهم السلام.

ارشاد القلوب: ٢١٧

٣١- سماء الرجولة

و قيل: كان على عليه السلام كما كسر ثم جبر، لا يغير شيبه، خفيف المشى، ضحوك السن.

اسد الغابة ٤: ١٢٣

٣٢- عهده مع الملكين

قال الصادق عليه السلام:

ان عليا عليه السلام كان اذا اصبح يقول: مرحبا بكما من ملكين حفيظين املى عليكما ما تحبان ان شاء الله فلا يزال فى التسبيح و التهليل حتى تطلع الشمس و كذلك بعد العصر حتى تغرب الشمس.

بحار الانوار ٢٦٧: ٨٤ ح ٣٨

٣٣- الصلاة، الامانة الالهية

فى تفسير القشيري:

انه كان عليه السلام اذا حضره وقت الصلاة تلون و تزلزل ف قيل له: مالك؟ فيقول: جاء وقت امانة عرضها الله تعالى على السماوات و الارض و الجبال فابين ان يحملنها و حملها الانسان. (٢)

المناقب ٢: ١٢٤

٣٤- الاخلاص فى العبادة

قال الصادق عليه السلام:

كان امير المؤمنين عليه السلام اذا توطأ لم يدع احدا يصب عليه الماء قال: لا احب ان اشرك فى صلاتى احدا.

علل الشرايع ١: ٣٢٣

٣٥- مراعاة شروط الصحة

قال ابو عبد الله عليه السلام:

كانت لامير المؤمنين عليه السلام خرقة يمسح بها وجهه اذا توطأ للصلاة ثم يعلقها على و يد و لا يمسه غير ه.

المحاسن ٢٠٧: ٢ ح ١٦١٨

٣٦- محراب صلاته

قال الصادق عليه السلام:

كان على عليه السلام قد جعل بيتا فى داره ليس بالصغير و لا بالكبير لصلاته و كان اذا كان الليل ذهب معه بصبى ليبيت معه فيصلى فيه. المحاسن ٤٥٢: ٢ ح ٢٥٥٧

٣٧- نقش خاتمه

قال عبد خير:

كان لعلى عليه السلام اربعة خواتيم يتختم بها: ياقوت لنبله، و فيروزج لنصرته، و الحديد الصينى لقوته، و عقيق لحرزه و كان نقش الياقوت: لا اله الا الله الملك الحق المبين، و نقش الفيروزج: الله الملك الحق، و نقش الحديد الصينى: العزة لله جميعا، و نقش العقيق ثلاثة اسطر: ما شاء الله، لا قوة الا بالله، استغفر الله.

الخصال: ١٩٩

٣٨- فزعه الى الصلاة

قال ابو عبد الله عليه السلام:

كان على عليه السلام اذا هاله شىء فزع الى الصلاة. ثم تلا هذه الآية: واستعينوا بالصبر و الصلاة... (٣)

الكافى ٣ : ٤٨٠

٣٩- صلاة الف ركعة

قال ابو عبد الله عليه السلام:

...ان عليا عليه السلام فى آخر عمره كان يصلى فى كل يوم و ليلة الف ركعة.

الكافى ٤ : ١٥٤

٤٠- متبع مرضاة الله

عن ابن عباس: كان على عليه السلام يتبع فى جميع امره مرضاة الله و لذلك سمي المرتضى.

المناقب ٣ : ١١٠

الهوامش

١- القصص / ٨٣.

٢- الاحزاب / ٧٢.

٣- البقره / ٤٢.

اربعون حديثا فى بيان سيرة علي عليه السلام

التأليف: محمود لطيفى